

شرح المقدمة الحضرية - 74 [باب الصلاة (21 -) سنن الصلاة (3)]

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:02](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين يقول العلامة عبدالله بن عبد الرحمن بافضل. رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. فصل - [00:00:23](#)

في اعرابه ثلاثة اوجه مرت دراستها قبل قليل فلا حاجة ان نعيد الكلام فيها قال فصل هذا الفصل يتناول سنن الركوع والركوع ركن فعلي وهو من حيث الفضل يأتي بعد - [00:00:47](#)

القيام ويأتي بعد السجود فالقيام افضل الاركان الفعلية ثم السجود ثم الركوع فقال هنا فصل ويسن في الركوع مد الظهر والعنق يسن في الركوع مد الظهر والعنق هذا لما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع - [00:01:12](#)

سوى ظهره وعنقه بحيث لو صب الماء لاستقر فلا يركعوا هكذا ولا يركعوا هكذا بل يكون مستويا قال ويسن في الركوع مد الظهر والعنق وهذا المد ايضا يكون مع المجافاة لليدين عن الجنين - [00:01:43](#)

وفي ذلك يقول صاحب الزبد رحمه الله تعالى والرجل الراكع جاف مرفقه كما يسوي ظهره وعنقه وهذا التجافي مطلوب من الرجل دون غيره من الخنثى والانثى فان المطلوب منهما الضم لان الضم استر لهما - [00:02:05](#)

فقال هنا ويسن في الركوع مد الظهر والعنق ونصب ساقيه وفقيديه اي ان يجعل الساق والفقدين منصوبتين قال واخذ ركبتيه بيديه وتقه من هذا انه لا يجب ان يأخذ ركبتيه براحتيه وانما يسن ذلك - [00:02:32](#)

قال وتفريق الاصابع اي تفريقا وسطا لا مبالغا فيه ولا ان تكون الاصابع مضمومة قال وتوجيهها للقبلة ويقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا ويقول سبحانه سبحان مفعول مطلق لفعل محذوف - [00:02:57](#)

وجوبا تقديره اسبح سبحانه واضح قوله هنا ويقول سبحان ربي العظيم وبحمده الذي تحصل به السنة تسبيحة واحدة حتى ولو لم يأتي بهذه الصيغة بل قال سبحان الله فقط فان اصل السنة يحصل بذلك - [00:03:22](#)

واضح؟ والاكمل من ذلك ان يقول مرة هذا. سبحان سبحان ربي العظيم وبحمده وادنى الكمال ان يقول الامام والمأموم والمنفردون هذا ثلاثا سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاث مرات هذا ادنى الكمال - [00:03:48](#)

والاكمل انه يقول ذلك احد عشر مرة واضح؟ احد عشرة مرة اذا كان منفردا او امام قوم محصورين راضوا بالتطوير ولذلك قال هنا ويقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا ويزيد المنفرد - [00:04:12](#)

وامام محصورين رضوا بالتطمين ويعرفوا الرضا اما بقولهم او بفعلهم يزيد اللهم الى اخره اذا تقرر هذا فان سبحان ربي العظيم وبحمده عند فقهاءنا الشافعي رحمه الله من السنن التي تسمى سنن هيئات - [00:04:36](#)

وبالتالي تركها لا يجبر بسجود السهو كقولك سبحان ربي الاعلى وبحمده في السجود لكن مع ذلك قال الفقهاء رحمهم الله تعالى ان الذي يواظب على ترك التسبيح في الركوع وترك التسبيح في السجود مدة طويلة - [00:04:59](#)

لا تقبل شهادته واضح الذي يواظب على ترك التسبيح في الركوع وترك التسبيح في السجود لا تقبل شهادته. لا تقبل شهادته ليس لانه

فاسق. لا فهو ترك سنة وانما لا تقبل شهادته لانه تهاون بالوظائف الدينية - 00:05:22

فعدم قبول شهادته ليس لفسقه بل لتهاونه بالوظائف الدينية نظير هذا ما قالوا ان من واظب على ترك صلاة الوتر وسنة الفجر اسبوعا يعني مر عليه اسبوع لا يصلي سنة الفجر ولا يصلي - 00:05:46

الوتر فان شهادته لا تقبل لماذا ليس لفسقه وانما لتهاونه بالوظائف الدينية فهمنا بارك الله فيكم وقالوا من يمر عليه الاسبوع وهو لا يصلي سنة الفجر ولا يصلي الوتر لا اداء ولا قضاء. اما اذا كان يصليهما كفوائت. يعني مثلا تفوته سنة الفجر في وقتها لكنه يصليها في اثناء النهار مثلا - 00:06:07

وكذلك الوتر يصليه في اثناء النهار فهذا تقبل شهادته انما الكلام فيمن فاتته هاتان السنتان اسبوعا فان شهادته لا تقبل فقال هنا هذا بارك الله فيك يدل على اهمية الاتيان بهذه السنن خاصة ان هنالك من اهل العلم او شبه - 00:06:40

فمذهب الحنابلة يجعلون قول سبحان ربي العظيم الركوع وقول سبحان ربي الاعلى في السجود يجعلونه من واجبات الصلاح وواجبات الصلاة عندهم لو تركت عمدا فان الصلاة تبطل ولو تركت سهوا يجبر تركها بسجود السهو - 00:07:00

مهمة فهذا يدل على اهمية هذه السنن. وقريب من هذا ما يذكره بعض الفقهاء في السورة التي تكون بعد الفاتحة او في قراءة شيء من القرآن بعده الفاتحة قال رحمه الله تعالى - 00:07:22

ويقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا ويزيد المنفرد وامام محصورين رضوا بالتطويل اللهم اللهم اصلها يا الله واعرابها اللهم منادى مبني على الظم الله اللهم منادى اسم الجلالة منادى مبني على الظم لانه - 00:07:40

مفرد علم في محل نصب لنا منادى مبني على الظم في محل نصب والميم عوض عن ياء النداء اللهم اللهم الماء هذه عوض عن ياء النداء اصله يا الله تمام - 00:08:12

اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت لك ركعت قدم الجار المجرور بافادة الحصر اي لا اركع لغيرك وبك امنت اي فلا اؤمن بغيرك ولك اسلمت فلا اسلم لغيرك ثم قال - 00:08:32

خشع لك سمعي وبصري وعظامي مرحبا. اهلا وسهلا استاذ ومخي وعظامي وعصبي خشع لك سمعي وبصري وعظامي وعصبي لاحظ معي اصل الخشوع في القلب بالحديث لو يعني في الاثر لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه - 00:08:57

اصل الخشوع بالقلب وانما اسند الخشوع الى السمع والبصر والمخ والعظام والعصب لانها تابعة للقلب فنسبة الخشوع اليها نسبة تبعية لا ان الخشوع يكون فيها اذ ان اصل الخشوع انما يكون - 00:09:27

في القلب قال خشع لك سمعي وبصري. ولاحظ معي انه قدم السمع على البصر وهذا يدل طبعا هذا الحديث في صحيح مسلم يدل على ان السمع افضل من البصر وذلك لعدة اوجه - 00:09:49

الوجه الاول لان من فقد لان من فقد السمع خلقة في الغالب يكون فاقدا للكلام من ولد فاقدا للسمع في الغالب او دائما ربما تمام يكون فاقدا للكلام تمام بينما من - 00:10:11

ولد اعمى لا يفقد الكلام وفقدان الكلام هذا هو اشرف الحواس لانه محل الذكر واضح تاء هذا يدل على ان السمع افضل. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان فقدان السمع - 00:10:32

بارك الله فيكم يمنع حصول المعارف بخلاف فقدان البصر وذكرى ترى كثيرا من العلماء ابتلوا بالعمى ولم يكن العمى عائقا في تحصيل العلم لكن الاصح هذا عنده معاناة في تحصيل العلم - 00:10:52

ولذلك لا تعرف او لا يكاد يعرف الا في نسر يسير جدا من ابتلي بالصمم وكان عالما بخلاف العام واضح ولا لا؟ هذا الامر الثاني الامر الثالث ان السمع هي الحاسة الوحيدة تقريبا - 00:11:14

يعني او نقول السمع والبصر السمع حاسة عملها مستمر حتى في وقت النوم بخلاف البصر الذي يتعطل في وقت النوم ولديك انت في وقت النوم يمكن اذا هنالك اصوات او - 00:11:34

ازعاج او تسمع لكن لا ترى واضح؟ لا ترى فهذه الواجهة تفضل السمع والبصر. والله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم السمع بالافراد

والابصار بالجمع والعلماء تكلموا في هذا كثيرا. ما سبب ان الله عز وجل يذكر السمع - [00:11:51](#) مفردا ويذكر الابصار بالجمع. ومما قاله بعض العلماء اننا الان ونحن مجتمعون هنا في هذا المكان كل واحد يبصر ما لا يبصر غيره. انتم تبصرون اشياءنا لا ابصرها. وانا ابصر اشياء انتم لا تبصرونها - [00:12:15](#) واضح؟ فالمبصرات تتنوع اذا اجتمع الناس بينما السمع انتم تسمعون ونحن في نفس المكان نفس الذي انا اسمعه. صح ولا لا فلذلك كان السمع واحدا والابصار ماذا متعددة فهتمم يا شو؟ - [00:12:34](#) وعلى كل حال تفضيل السمع على البصر هو الاصح هذا بالنسبة للدنيا. اما في الآخرة فالسمع دون البصر. البصر افضل لان البصر يتعلق بالنظر لوجه المولى عز وجل. نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا رؤيته - [00:12:52](#) قال هنا خشع لك سمعي وبصري وعظامي ثم قال وما استقلت به قدمين لله رب العالمين ما استقلت. ما هذه موصولة بمعنى الذي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ - [00:13:12](#) فالواو هذه ليست عاطفة واضح تقدير الكلام الذي استقلت به قدمي. ما معنى استقلت فقالت يعني حملت قدمي ولاحظ معي قدمي هذه مفرد ليست مثناة لو كانت مثناة كيف تقرأ - [00:13:34](#) قدماي صح وما استقلت به قدمي اي وما حملت ما حملته قدمي ما الذي تحمله قدمك جسمك كانه يقول انا بكل ما في من اعضاء لله رب العالمين. تمام؟ وما استقلت به قدمي. اذا ما هذه اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ - [00:13:51](#) استقلت به قدمي قدمي هذا فاعل استقلك لله كبر جار مجرور تمام؟ متعلق بمحذوف. خبر المبتدأ ماء رب العالمين. تمام؟ رب العالمين بعد ذلك نعم قال رحمه الله تعالى طبعاً - [00:14:20](#) علامة بن حجر رحمه الله في التحفة له كلمة جميلة في هذا الموضع. يعني لما ذكر هذا الدعاء اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع خشع انظر ماذا سيقول الداعي؟ في الركوع خشع قال خشع لك سمعي وبصري خشع لك سمعي. يقول - [00:14:40](#) ينبغي ان الداعي بهذا الدعاء يستحضر الخشوع بالا يكون كذا كيف يقول خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي وهو ليس بخاشع فهتمم ولا لا؟ قال ينبغي ان يستحضر ماذا - [00:15:01](#) ان يستحضر الخشوع لئلا يكون كاذبا على الاقل ان لم يكن خاشعا ان يتصور بصورة خاشع فهتمم ان لم يكن خاشعا ان يتصور بصورة خاشع فهتمم ان لم يكن خاشعا ان يتصور بصورة الخاشع لان لا يكون لئلا يكون كاذبا - [00:15:19](#) نعم. ثم قال رحمه الله تعالى فصل هذا الفصل في الاعتدال في سنن الاعتدال. قال ويسن اذا رفع رأسه للاعتدال ان يقول سمع الله لمن حمده ان يقول اذا رفع رأسه يعني في اثناء الرفع - [00:15:38](#) عندما يكون راکعا في رفع باثناء الرفع سمع الله لمن حمده ليس بعد الانتصاب كما نراه كثيرا تمام الذي بعد الانتصاب ذكر اخر. ربنا لك الحمد تمام فقال هنا ان يقول سمع الله لمن حمده - [00:15:59](#) وسمع هنا بمعنى تقبل الله منه حمده تقبل الله منه حمده. فسمع بمعنى تقبل والسمع قد يأتي بمعنى السمع اي ادراك الصوت وقد يأتي السمع بمعنى الاجابة تمام بمعنى الاجابة - [00:16:19](#) قال هنا ويسن اذا رفع رأسه للاعتدال ان يقول سمع الله لمن حمده فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد ربنا ايضا منادى بحرف نداء محذوف تقديره يا ربنا لكن هذا معرب ليس مبنيا لانه مضاف - [00:16:43](#) ان مضاف اليه قال ربنا لك الحمد والصيغ التي وردت ربنا لك الحمد. وهذه الصيغ وهذه الصيغة التي تذكر عادة في متون الشافعية وهي افضل الصيام ربنا لك الحمد. بدون اللهم وبدون الواو. هذه افضل الصيغ - [00:17:09](#) تمام الصيغة الثانية ربنا ولك الحمد والامام الشافعي جاء عنه تفضيل هذه الصيغة بالواو ربنا ولك الحمد. قال لانها جمعت بين الدعاء ربنا والثناء ولك الحمد واضح بجمعك بين دعاءين وثناء - [00:17:30](#) الصيغة الثالثة اللهم ربنا لك الحمد بدون واو لكن باضافة اللهم والصيغة الرابعة اللهم ربنا ولك الحمد فكم هذه الصيغ؟ اربع ويوجد اكثر من اربع. تمام؟ ويوجد اكثر من اربع - [00:17:51](#)

قال ربنا لك الحمد ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه تمام؟ ولم يذكر هذا لكن ذكر في الاحاديث وذكر في متون اخرى ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:18:08](#)

قال ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ملء السماوات ملء السماوات ملئوا بالرفع من بالنصب اذا جعلتها ملء اذا جعلتها ملؤك فما الاعراب اما ان يكون صفة للحمد - [00:18:28](#)

اي ربنا لك الحمد ملء سيكون الحمد موصوف بكونه ملء تمام واما ان يكون خبرا لمبتداه محذوف. تقديره ربنا لك الحمد هو ملء واضح ولا لا؟ هذا اذا قرأته بالرفع - [00:18:51](#)

واذا قرأته بالنصب يكون حال قد يقول قائل كيف يكون حال وهو معرفة ملء السماوات مضاف الى السماوات معرفة والحال لا يأتي الا نكرة الجواب ان هذا على خلاف الغالب - [00:19:12](#)

ان هذا على خلاف الغالب والا فالغالب ان الحنة نكرة والا قد يأتي معرفة صح وفي ذلك يقول ابن ما لك والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحده اجتهد. تمام؟ ايوه - [00:19:31](#)

فقال هنا ربنا لك الحمد ربنا لك الحمد ملء ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد انتبه معي تقدير الكلام او معنى الكلام اي لو كان الحمد جسما - [00:19:47](#)

لو كان الحمل جسما شيئا محسوسا فاني احمدك يا الله حمدا يملأ السماوات يملأ الارض ويملأ غير السماوات والارض كالكرسي مثلا فاحمدك حمدا يملأ هذا كله. هذا المقصود قال ربنا لك الحمد ملء السماوات وملئ الارض وملء ما شئت من شيء - [00:20:06](#)

بعده ثم قال شف الى هنا بعد الى هنا هذا يقول الامام ويقول المنفرد ويقول المأموم. الى هنا واضح. بعد ذلك قال ويزيد المنفرد وامام محصورين تمام رضوا بالتطويل كذا كذا - [00:20:30](#)

واضح؟ اذا ظاهر كلام المصنف وهذا الكلام الذي قرره المصنف ان كل مصلي اماما او مأموما او منفردا يأتي بالذكر لا هنا هذا الاصل هذا الذي قرره المصنفون هو الذي قرره العلامة ابن حجر رحمه الله وهو الذي قرره ايضا العلامة الربى رحمه الله - [00:20:56](#)

لكن العلامة ابن حجر في بعض كتبه يقول ان الامام لا يزيد على قوله ربنا لك الحمد يعني يقول سمع الله لمن حمده فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد. لا يزيد على هذا - [00:21:24](#)

الا اذا كان امام قوم محصورين راضين بالتطويل فهمتم؟ يعني عنده الذكر الى اين؟ ربنا لك الحمد فقط. لكن هذا الذي قاله المصنفون هو الاقرب وهو الذي جرى عليه الاكثر - [00:21:39](#)

تمام اذا تقرر هذا قال ويزيد المنفرد وامام محصورين رضوا بالتطويل اهل الثناء والمجد اهل الثناء والمجد واضح يجوز بالنصب ويجوز بالرفع. بالنصب على انه منادى. تقدير الكلام يا اهل الثناء والمجد - [00:21:54](#)

واضح يا اهل الثناء والمجد ويجوز بالرفع انت اهل الثناء والمجد قال اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد احق ما قال العبد احق مبتدأ اهل الثناء والمجد نداء احق مبتدأ - [00:22:19](#)

تمام احق مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره وهو مضاف والماء موصولة مبنية على السكون في محل جر بالمضاف قال العبد جملة صلة موصول فعل وفاعل لا محل لها من العراق - [00:22:43](#)

جملة وكلنا لك عبد جملة اعتراضية لا محل لهم العراق من السبع الجمل التي ليس لها محل من الاعراب احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع هذا الخبر - [00:23:00](#)

احق مبتدأ. ما خبره ما خبره؟ لا مانع لما اعطيت واضح احق مبتدأ ما خبره لا مانع لما اعطيت. تمام؟ قال اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - [00:23:17](#)

لا مانع لما اعطيت اي اذا اعطى الله عز وجل فليس ثمة شخص يستطيع ان يمنعه ما يريد الله سبحانه وتعالى ان يعطيك ولا معطي لما منعت اي واذا اراد الله عز وجل ان يمنعه شيئا فليس ثمة احد في الكون يستطيع ان يعطيك شيئا اراد الله ان يمنعه اياه - [00:23:35](#)

وهذا قريب من وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء ما نفَعوك الا بشيء كتبه الله لك واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يظروك بشيء ما ظروك - [00:24:02](#)

الا بشيء كتبه الله عليه. رفعت الاقلام وجفت الصحف فقال هنا لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع صاحب الغناء. فالجد - [00:24:19](#)

هنا بمعنى الغناء المال صاحب المال لا ينفعه ماله عند الله الذي ينفعه ايمانه وعمله واضح ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد الثانية هذه فاعل تقدير الكلام لا ينفع الجد - [00:24:37](#)

ذا الجد مين كده تمام ولا لا او لا ينفع الجد منك ذا الجد الجد الثانية فاعل ينفع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الجد هذا مفعول به منصوب ذا وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف والجدي مضاف اليه منك جرم جرور - [00:25:01](#)

قال ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال رحمه الله تعالى والقنوط في اعتدال ثانية الصبح قال والقنوط قوله والقنوط يشير بهذا الى ان القنوت انما يكون بعد الذكر الراتب - [00:25:26](#)

لانه ذكره متأخرا بعد الذكر الراتب فلا يقدم القنوط على الذكر الراتب هذا اولا ثم ما المراد بالذكر الراتب؟ كما قلت لك قبل قليل. المراد بالذكر الراتب الى قوله من شيء بعده. يعني في البداية يقول - [00:25:48](#)

بنى لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه تمام ملة السماوات وملة الارض وملة ما شئت من شيء بعد ثم بعد ذلك يقول واليوم الملاحظ ان كثيرا من الائمة اذا قننوا مباشرة - [00:26:06](#)

سمع الله لمن حمده ربما احيانا حتى لا يقولون ربنا ولك الحمد. واضح مباشرة الى القنوت. واضح فيضيعون هذه السنة قال والقنوط اي بعد الذكر الراتب. في اعتدال ثانية الصبح. والقنوت بارك الله فيكم - [00:26:24](#)

الاصل في اللغة معناه الطاعة معناه الطاعة وله معاني عشرة لكن المراد به شرعا دعاء وثناء في موضع مخصوص دعاء وثناء في موضع مخصوص. وبعض العلماء قال دعاء او ثناء - [00:26:42](#)

وبني على هذا هل اقل القنوت ان يقول مثلا يا غفور مثلا او يقول اغفر لي مثلا او انه يجمع بينهما. فمعتمد العلامة الرملي انه لابد من دعاء وثناء. فيقول يا غفور اغفر لي. هذا اقل - [00:27:03](#)

الموت يا رحيم ارحمني يا لطيف الطف بي هذا اقل القنوت طبعاً هذا اقل قنوت مع ما سيأتي به من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه - [00:27:21](#)

تمام؟ فقال هنا والقنوط في اعتدال ثانية الصبح وهو سنة مؤكدة يجبر تركها بسجود السهو قال وافضله قوله وافضله يشير بهذا الى ان هذا الذي سيأتي في دعاء القنوت المشهور الذي - [00:27:35](#)

علمه النبي صلى الله عليه وسلم للحسن رضي الله تعالى عنه ان هذا لا يتعين الاتيان به فالقنوت يحصل بكل دعاء وثناء لكن هذا افضل واضح؟ فقال وافضله اللهم تقدم الكلام عليها - [00:27:56](#)

اهدني بظمير الافراد اذا كان يصلي منفردة اما اذا كان اماما فانه يكره ان يأتي بضمير الافراد. بل ياتي بضمير الجمع. اللهم اهدنا حتى قال بعض العلماء قال لا يوجد موضع يكون الدعاء فيه بظمير الجمع - [00:28:16](#)

الا هنا في القنوت. اما بقية الادعية في الركوع في السجود. واضح ولا؟ قبل التشهد الذي ورد في السنة بضمير الافراد بين السجدين ربي اغفر لي وارحمني الى اخره - [00:28:41](#)

بظمير الافراد. الذي ورد فيه بصيغة الجمع للامام هنا تمام فقال وافضله اللهم اهدني فيمن هديت في من؟ اي مع من ففي هنا بمعنى مع اللهم اهدني فيمن هديت اي فيمن هديت. اللهم اهدني فيمن هديت اي مع من هديت. واضح؟ لكن ليس له ان يبدل لفظ ذي - [00:28:57](#)

بلفظ مع لان هذا القنوت كما قلت لكم انتبه معي. هذا القنوت لا يتعين لا يتعين لكن لو شرعت فيه تعين حتى انك لو شرعت فيه فتركت لفظة او حرفا او ابدلته - [00:29:23](#)

كلمة باخرى تقتل السهو يعني لو شرعت فيه فقلت اللهم اهديني مع من هديت تسجد للسهو لو اخلت بحرف بكلمة ابدلت لفظة بلفظة مرادفة تسجد للسهو هو في البداية لا يتعين لكن لو شرعت فيه - [00:29:41](#)

اصبح متعينا فهتم؟ فقال هنا وافضله اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت. اي ده اموري فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت واضح؟ بارك لي فيما اعطيت. البركة هي ثبوت الخير الالهي في الشيء - [00:30:02](#)

والله سبحانه وتعالى قد يعطي انسان قليلا لكن يبارك له فيه. فينتفع به نفعا كبيرا وقد يعطي لانسان كثيرا لكن ينزع منه البركة فقل ان ينتفع بما اعطاه الله فهتموهم ولا لا - [00:30:25](#)

ولديك هذا حتى في العلم طلاب العلم بعض بعض الطلاب الله سبحانه وتعالى يوسع عليهم في العلم فتجده مبرزا في علوم كثيرة لكن اثر هذه العلوم في حياته اثر هذه العلوم في من حوله في المجتمع الذي يعيش فيه اثر ضعيف جدا - [00:30:43](#)

فهذا مع سعة العلم الذي عنده نزعته منه البركة. لم يبارك له المولى سبحانه وتعالى فيما اعطاه ومن طلاب العلم من اتاه الله سبحانه وتعالى علما قليلا بالنسبة لذاك فهو اقل منه علما - [00:31:05](#)

لكن بركة هذا العلم تجدها ظاهرة في شخص ذلك الطالب وظاهرة في مجتمعه وظاهرة بمن يختلطون به ويعيشون معه اذا هذا من اهم الدعاء وبارك لنا او بارك لي فيما اعطيت. اذ قد يعطيك الله عز وجل الكثير يعطيك الصحة يعطيك المال يعطيك - [00:31:22](#)

قوة يعطيك اشياء كثيرة لكن ينزع الله سبحانه وتعالى منها البركة. فلا تنتفع بها تمام؟ وقد يكون الامر بالعكس وقد يكون الامر بالعكس فقال هنا وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليه - [00:31:44](#)

وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عادته اي لا يحصل لمن واليته ذل يا رب لا يحصل لمن عاديته عز يا رب قال تباركت اي زاد برك وزاد احسانك ربنا وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت استغفرك اي اطلب منك - [00:32:03](#)

مغفرة واتوب اليه ثم قال ويأتي الامام بلفظ الجمع يأتي الامام بلفظه الجيم قال بعد ذلك وتسبب الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم اخره اي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى - [00:32:27](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فالصلاة والسلام عليهم من ابعاد الصلاة. لو تركها جبر ترك ذلك بسجود السهو قال رحمه الله تعالى ورفع اي ويسن رفع اليدين مكشوفتين فيه - [00:32:47](#)

واضح مكشوفتين ليست من داخل ثوب بل مكشوفتين. هذا هو الافضل هذه هي السنة ثم قال العلماء اذا رفع يديه زائدا الله سبحانه وتعالى تحصيل خير جعل بطن الكفين الى السماء - [00:33:07](#)

واذا سأل الله سبحانه وتعالى رفع ضر جعل ظهر الكفين الى السماء فمثلا لو كان في ايام القحط فسأل الله سبحانه وتعالى نزول الغيث يدعو هكذا ولو كان مثلا في ايام الفيضان - [00:33:25](#)

ونزول الامطار الشديدة فسأل الله سبحانه وتعالى ان يمسه الامطار دعاها كذا واضح ولا لا وهذا يقول اهل العلم ليس خاصا بالدعاء في القنوات بل في كل دعا اذا دعا الله سبحانه وتعالى - [00:33:42](#)

طالبنا تحصيل خير دعا ببطن كفيه. واذا دعا الله سبحانه وتعالى في رفع ضر فانه يدعو بظهور كفيه قال الفقهاء ولا يمسح وجهه بيديه بعد الدعاء في الصلاة يعني في اثناء الصلاة اذا دعا في القنوات مثلا فانه لا يسن له ان يمسح يديه بل مسح اليدين بل مسح لا لا يسن له مسح وجهه - [00:33:57](#)

بل مسح الوجه حينئذ خلاف الاولى وبعضهم عبر بالكراهة فقال مكروه واضح؟ خلاف مسح الوجه باليدين خارج الصلاة فانه مستحب خارج الصلاة اذا تدعو الله سبحانه وتعالى يستحب لك ان تمسح - [00:34:27](#)

الوجه. جاء ذلك في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله حسنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى. قال هنا وتسبب الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم اخره ورفع اليدين مكشوفتا - [00:34:47](#)

توفتين فيه ثم قال والجهر فيه للامام والجهر فيه في ماذا في القنوات مفهوم قوله والجهر فيه للامام ان غير الامام السنة في حقه ان يسر ان غير الامام السنة فيه ففي حقه ان يسر - [00:35:06](#)

سواء كان منفردا او كان مأموما فالسنة في حقه ان يسر هذا الكلام في القنوت الراتب طيب قنوت النازلة الامام يجهر به والمأموم والمأموم يسر يؤمن. تمام والمنفرد حصل خلاف - [00:35:33](#)

فاعتمد العلامة الرملي ان المنفرد في قنوت النازلة يجهر واعتمد الخطيب ان المنفرد في قنوت النازلة يسر واضح ولا لا؟ فقال هنا والجهر فيه للامام وتأمين المأموم للدعاء اي اذا قرأ اللهم اهدنا فيمن هديت قال المأموم امين. وعافنا فيمن عافيت. قال المأموم امين - [00:35:56](#)

قال رحمه الله تعالى ويشاركه في الثناء. اي ويشارك المأموم الامام في الثناء كيف يشاركوا في الثناء؟ اي اذا وصل الى قوله فانك تقضي ولا يقضى عليه. يقول المأموم كما يقول الامام فانك تقضي ولا يقضى عليه - [00:36:25](#)

انه لا يذل من واليت. يقول المأموم انه لا يذل من واليك. ولا يعز من عاديت يقول مأموم ولا يعز من عاديت. الى اخره واضح هذا هو الاولى هذا هو الاولى. هذا احد ثلاثة اراء - [00:36:42](#)

والرأي الثاني قال ان المأموم يسكت يسكت ولا يقول شيئا بل يستمع للامام تمام؟ والرأي الثالث قال ان المأموم يقول وانا اشهد اي اذا قال فانك تقضي ولا يقضى عليك يقول وانا اشهد - [00:36:58](#)

تمام ثلاثة اراء الاول اولها تمام؟ قال رحمه الله تعالى ويشاركه في الثناء ثم قال وقنوته ان لم يسمع قنوت انمامه اي ويقنت ويقنت ندبا من هذا المأموم ان لم يسمع قنوت امامه اذا كان لا يسمع قنوت امامه فانه يقنت بنفسه - [00:37:18](#)

قال ويقنت في سائر المكتوبات للنازلة قال ويقنت في سائر المكتوبات للنازلة قنوت النازلة هذا ليس قنوتا راتبة وبالتالي لو انه تركه عمدا او سهوا لا يجبر تركه بسجود السهو - [00:37:47](#)

بخلاف القنوت الراتب تمام هذا امر الامر الثاني بارك الله فيكم لما قال هنا ويقنت في سائر المكتوبات للنازلة هذه النازلة سواء نزلت بالمسلمين عموما او نزلت بفرد من المسلمين هذا الفرد نفعه متعدد الى عموم المسلمين - [00:38:05](#)

كان اسر العدو مثلا قائدا شجاعا من قادة المسلمين فهذه نازلة يتعدى نفعها للمسلمين ليست خاصة به تمام؟ كأن اسر العدو عالما من علماء المسلمين واضح؟ هذا نفعه متعدد لعموم المسلمين. اذا هنا لما قال ويقنت في سائر المكتوبات للنازلة. سواء كانت النازلة هذه نزلت - [00:38:29](#)

بالمسلمين والمراد بالمسلمين اهل البلدة من اهل مدينة او اهل قرية ليس المقصود بالمسلمين اي بجميع المسلمين من اقصى بلاد المسلمين الى اقصى بلاد المسلمين ليس هذا المراد وانما يقنت اهل بلدة نزلت بهم نازلة - [00:38:57](#)

يقنت اهل بلدة نزلت بهم نازلة هذه النازلة قد تكون جائحة سماوية زلزال او فيضان او نحو ذلك. ولذلك بعض الاخوة يسألوا قبل ايام في الزلزال الذي حصل قرب جاكارتا - [00:39:14](#)

هل يشرع القنوط ها يانجور هكذا. تمام؟ هل يشرع القنوط او لا يشرع؟ الجواب نعم يشرع يشرع لهم ان يقنتوا واضح؟ يشرع لهم ان يقنطوا. هذا قنوط نازلة فهو مشروع - [00:39:32](#)

اذا تقرر هذا فنقول ان القنوت قنوت النازلة سواء كان بنازلة آآ تعم المسلمين او نازلة تتعلق بفرد من المسلمين لكن نفع هذا الفرج تعدى الى غيره في الحالتين القنوت مشروع - [00:39:47](#)

ثم القنوت في اي الصلوات يكون؟ قال هنا ويقنت في سائر سائر هنا بمعنى كل وليس بمعنى باقي بمعنى جميل قال ويقنت في سائلي اي في جميع المكتوبات للنازلة. قوله في سائر اي في جميع - [00:40:04](#)

هذا يشمل صلاة الجمعة فيستحب ان يقنت في صلاة الجمعة تمام وفي القنوت له ايام في ايام كورونا بعضهم نازع في هذا واطال النزاع في هذا مما لا ينبغي التجديد فيه - [00:40:21](#)

لان مذهب مثلا مذهب الحنابلة يقولون لا يقنت في صلاة الجمعة لماذا قالوا لاكتفاء الخطيب بالدعاء في الخطبة فلا حاجة للقنوط في الصلاة واضح؟ هذا وجه نظرهم هم واضح؟ هذا تعليل لهم. المسألة ليس فيها نص - [00:40:38](#)

واضح؟ عموم الاحاديث بقنوت نازلة تشمل صلاة الجمعة وبالتالي اذا قنت الناس في صلاة الجمعة لا لا ينكر عليهم فهنا قول المصنف

وقول الشافعية قول المصنفون ويقنت في سائر المكتوبات هذا يشمل صلاة الجمعة - [00:40:59](#)

وقوله رحمه الله ويقنت في سائر المكتوبات للنازلة قوله المكتوبات هذا قيم اخرج غير المكتوبات فمثلا لا يقنت في النوافل حتى وان كانت النوافل مما يسن لها الجماعة كصلاة العيدين - [00:41:18](#)

لا يقنت فيها. صلاة التراويح بعضهم ايضا يسأل هل نقنت للنازلة في صلاة التراويح لأما في قنوط للنازلة في صلاة التراويح قنوت نازلة يختص بالمكتوبات واضح او لا؟ ثم تأتي مسألة اخرى - [00:41:40](#)

وهي ماذا يدعو في قنوت النازلة ماذا يدعو في قنوت الناس له بعض العلماء قال يأتي اولا بالدعاء الراتب الذي هو اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت فاذا فرغ منه - [00:41:57](#)

اتي بالدعاء الذي يناسب النازلة ثم يختتم ذلك بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه واضح ولا لا؟ فيكون قد جمع بين هذا وذاك وهذا بارك الله فيك. هذا ظاهر كلام العلامة بن حجر رحمه الله انه يجمع - [00:42:19](#)

ظاهر كلام بعض الشافعية او بل هو صريح كلام بعض الشافعية. منهم العلامة بن زياد انه يقتصر على الدعاء للناس بما يناسب النازلة فقط ولا يأتي بقنوط الصبح تمام؟ فيبدأ - [00:42:38](#)

مثلا يحمد الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك يرفع يديه ويدعو بما يناسب النازلة فقط واضح؟ ويصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويختتم ثم قال ابن زياد وهذا كلامه قاله في في فتاواه والتي لخصها العلامة عبدالرحمن المشهور في في كتاب سماه - [00:42:55](#)

المراد بفتاوى ابن زياد قال ولا يكفي قنوت الراتب يعني اللهم اهدني في فيمن هديت. لا يكفي هذا القنوت لا يكفي الاقتصار على هذا القنوت ليقوم مقام دعاء النازلة يعني تكون نازلة وهذا قد يوجب من بعض الائمة - [00:43:18](#)

في ايام النازلة يدعو فقط اللهم اهدني فيمن هدي او اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت الى اخره خلاص يركع ولا يشير للنازلة لا من قريب ولا من بعيد - [00:43:37](#)

نقول هذا لا يكفي واضح؟ ولذلك يمكن ان تقول المراتب ثلاث المرتبة الاولى انه يجمع بين الدعائين بين الدعاء الراتب والدعاء الذي يناسب النازلة وهذا حسن تمام لو جمع بينهما هذا حسن - [00:43:49](#)

المرتبة الثانية ان يقتصر على دعاء النازلة فقط. دعاء يناسب النازلة. وهذا الذي اعتمده العلامة بن زياد رحمه الله المرتبة الثالثة ان يقتصر في دعاء النازلة في القنوت للنازلة لكنه يدعو بالدعاء الراتب فقط. هذا لم يحصل المقصود - [00:44:05](#)

واضح ولا لا؟ في المراتب وكم ثلاث مراتب. قال رحمه الله تعالى هنا ويقنت في سائر المكتوبة للنازلة طيب الصلاة المنذورة يقنت فيها او لا يقنت فيها؟ ايضا لا يقنت فيها. خرج بقوله المكتوبة - [00:44:25](#)

ثم قال فصل ويسن في السجود هذا مفتتح الدرس القادم. والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:44:43](#)